جامعة بنها كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

شعر محبوبة هارون في ضوء النقد الثقافي

إعداد

داليا جمال احمد عبد الحافظ

المجلد ٦٠ اكتوبر ٢٠٢٣

https://jfab.journals.ekb.eg/

الملخص بالعربية:

كشف التحليل الثقافي لشعر محبوبة هارون عن وضوح الأنساق الثقافية المتعددة في شعرها حيث برزت تلك الأنساق الثقافية المضمرة خلال أشعارها كافة وخصوصاً السياسية منها ، التي تبين فيها أحوال الأمة وقضايا الشعوب العربية بصفة خاصة كما ظهر بوضوح النسق الديني ، وشدة نزعتها الصوفية وعمق إيمانها من خلا التحليل .

كذلك كانت الشاعرة الأنثي التي تزود عن كيانها وعن جنسها بقلب الأنثى تارة وتارة أخرى بقلب الأم وتارة أخيرة بقلب المحاربة الشجاعة التي تعيد صياغة العديد من الأنساق التي ضمرتها الأنساق الثقافية على مر العصور وأصبحت راسخة في عقولنا ، متداولة بيننا .

الكلمات المفتاحية:

الوظيفة النسقية؛ المسار النقدي؛ التورية الثقافية؛ المؤلف المزدوج

التمهيد :

أولاً :

تحولات المسار النقدى وصولاً للنقد الثقافي :

"الثقافة هى كل فعل إنسانى يصدر عن معرفة ويترك في الحياة أثراً"(١)

وبناء على ذلك نمت وترعرعت الدراسات الثقافية وأكد مؤيدوها على أن دراسة (الميديا) (٢) مثل الأفلام والإعلانات والخطابات الحكومية والحكايات الشعبية و(الجنوسة) (٣) هى أولى بكثير من دراسة الأدب أو أن يدرس بشكل متوازى مع هذه الدراسات الأدبية .

من هنا استجاب العديد من الباحثين العرب لهذه الدعوة فدرسوا الشعر قديمه وحديثه من هذا المنظور الثقافي ، واعتبروه أمتداداً للدراسات الأدبية بشكل أوسع يوضح دور الثقافة فى تسريب وترسيخ معتقداتها عن طريق بعض الوسائل التى نسلم بها ونحن على اقتناع لكونها قديمة مترسخة في عقولنا منذ القدم كاعتقادنا وتسليمنا أن كل ماكتب في الشعر قديماً يعتبر مرجعاً سخياً غير قابل للتعديل والمناقشة وإن تنافي مع الوعي القائم للحياة الآن وقد نتج ذلك عن طريق تكرار مقولات وصدمتنا بها إلى أن تصبح مألوفة شيئاً فشيئاً ،فتتحول ألى قاعدة عامة يسلم بها مثل قولنا وإيماننا بأن (الشعر ديوان العرب)

فجاءت الدراسات الثقافية لتعديل هذه الأنساق الثقافية وكشف ما رسخته وحفرته في عقول، متلقيها من الرعيا الثقافية ،خاصة بعد تحول الكثير من النقاد العرب وغير العرب إلى النظر للنص بوصفه عملاً وليس علماً فقط ، وكذلك تحول النظر من النص إلي الخطاب بشكل عام ، لما له من تأثير موازى على المتلقي وإن لم يكن له التأثير الأكبر .

(١) تحولات النقد الثقافي (عبد القادر الرباعى)
الطبعة الأولى (١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م)

(٢) الميديا : يقصد به وسائط أو وسائل التواصل الإجتماعى أو الإعلام الإجتماعى (social media)

(٣) الجنوسة : التصورات والأفكار الاجتماعية لمعنى الرجولة ولأنوثة

وللدراسات الثقافية دور هام في كسر مركزية النص ، فلم تعد تنظر إليه على إنه خلفية إجتماعية ولا خلفية تاريخية فحسب ، بل لها الفضل في توجيه الاهتمام لما هو جماهيرى وإمتاعى إن خرج من دائرة الجمالى .
فجعله البعض رديفاً لمصطلحى ما بعد الحداثة أو ما بعد (البنيوية)(١) مثلما طرحه (فنسنت ليتش) في مشروعه النقدى مما يجعله تغييراً في منهج التحليل ،وليس في مادة البحث فحسب، دون أن يتخلى عن مناهج التحليل الأدبي النقدى .
ويقوم النقد الثقافي عند (ليتش) على ثلاث خصائص هى :
"لا يؤطر النقد الثقافي فعله تحت تصنيف المؤسساتى للنص الجمالى ،بل ينفتح على مجال عريض من الاهتمامات إلى ما هو غير محسوب في حساب المؤسسة ،وإلى ما هو غير جمالى في عرف المؤسسة ،سواء كان خطاباً أو ظاهرة.
من سنن هذا النقد أن يستفيد من مناهج التحليل العرفية من مثل تأويل النصوص ودراسة الخلفية التاريخية ، إضافة إلى إفادته من الموقف الثقافي النقدى والتحليل المؤسساتى .
إن الذى يميز النقد الثقافي المابعد بنيوى هو تركيزه الجوهري على أنظمة الخطاب وأنظمة الإفصاح النصوصى ، كما هى لدى (بارت وديريداوفوكو) خاصة في مقولة (ديريدا) أن لا شئ خارج النص "(٢)

ـــــــــــــــــــــــــ(١)البنيوية : مجموع العلاقات الداخلية التى تميز مجموعة ما بحيث تكون هناك أسبقية منطقية للكل علي الأجزاء

(٢) النقد الثقافي (عبد الله محمد الغذامى)

قراءة في الأنساق الثقافية العربية (الطبعة الخامسة ٢٠١٢)صـ٣٢

ولتأكيد التحول من العلم إلى العمل أو من النص إلى الخطاب وتأثيره يعرفه

(أرثر إيزابرجر) أنه "نشاطاً، وليس مجالاً معرفياً خاصاً بذاته بمعنى أن نقاد الثقافة يطبقون المفاهيم والنظريات المتضمنة في تراكيب وتباديل على الفنون الراقية والثقافة الشعبية والحياة اليومية "(١)

"والدراسات الثقافية تغطى مساحات عريضة من الاهتمام اليوم وقد حظيت بشيوع واسع في التسعينيات ،مع أنها قد ابتدأت منذ عام ١٩٦٤ كبداية رسمية منذ أن تأسست مجموعة بيرمنجهام تحت مسمى

(Birmingham center for contemporary cultural studies)

(مركز برمنجهام للدراسات الثقافية المعاصرة)

ومر المركز بتطورات وتحولات عديدة ،إلى أن انتشرت عدوى الاهتمام النقدى الثقافي متصاحبة مع النظريات النقدية النصوصية والألسنية وتحولت ما بعد البنيوية ليتشكل من ذلك تيارات نقدية متنوعة المبادئ والاهتمامات،ولكن العامل المشترك فيها كلها هو توظيف المقولات النظرية في نقد الخطاب "(٢)

وقد ظهرت هذه الممارسات النقدية في أوربا منذ بداية القرن الثامن عشر، لكنها لم ترق إلى مستوى معرفي ومنهجى إلا مع بدايات التسعينيات من القرن العشرين وذلك حين دعا الباحث الأمريكى (فنسنت ليتش) إلى نقد ما بعد بنيوى والخروج من نفق الشكلانية الذى يحصر الممارسات النقدية داخل إطار أدبى .

ثانياً :

نقلة نوعية للفعل النقدي من الأدبي إلى الثقافي :

تعددت المحاولات لإيجاد منهج وخصائص وملامح واضحة لتكون منهج للدراسات الثقافية ، كان من أبرزها محاولات (الغذامى) لوضع منهج واضح يحول النقد من كونه الأدبى إلى كونه الثقافي وحدده في مجموعة من العمليات الإجرائية وهى :

---

(١)النقد الثقافى (أرثر إيزابرجر)صـ٣٠

(٢) النقد الثقافي (عبد الله محمد الغذامى)صـ١٩

اولاً: نقلة في المصطلح النقدى ذاته

ثانياً : نقلة فى المفهوم (النسق)

ثالثاً : نقلة في الوظيفة

رابعاً : نقلة في التطبيق

أولاً: النقلة الاصطلاحية تشمل ستة أساسيات اصطلاحية هى :

أ . عناصر الرسالة (الوظيفة النسقية) :

وتنقسم إلى :

١. ذاتية . وجدانية

٢. إخبارية . نفعية

٣. مرجعية

٤. معجمية

٥. تنبيهية

٦. شاعرية . جمالية

٧. الوظيفة النسقية

ب . المجاز (المجاز الكلي)

ج . التورية الثقافية

د . نوع الدلالة

هـ . الجملة النوعية

و . المؤلف المزدوج

نبدأ بعناصر الرسالة الاساسية والتي نحتاج لإضافة العنصر السابع لعناصرها الستة والذي ينظر خارج النص الأدبي وجمالياته ، إلى المضمر منه ، وما خلف الأغراض التاريخية والنفسية والجمالية منها .

أ . عناصر الرسالة (الوظيفة النسقية):

من المعروف أن النص الأدبي يشمل ستة عناصر هى المرسل والمرسل إليه،والرسالة والسياق والشفرة وأداة الاتصال حيث تتنوع وظيفة اللغة حسب تركيزها على عنصر أو آخر من عناصر النص الأدبي .

من هنا يقترح الغذامى إضافة عنصر سابع إلى العناصر الستة وهو ما يسميه "بالعنصر النسقي "والذى يتيح مجالاً جديداً للرسالة بأن تصبح مهيئة للتفسير النسقي الذى يجعلنا فى وضع نستطيع فيه أن نوجه أنظارنا نحو الأبعاد النسقية المضمرة التى تتحكم فينا وفي خطاباتنا دون وعى منا ،بفعل الثقافة مع الإبقاء على ما ألفنا وجوده وتعودنا على توقعه في النصوص من قيم جمالية وقيم دلالية، وما هو مفترض فيها من أبعاد تاريخية وذاتية وإجتماعية .

وهذا ما يؤكد قولنا أن النقد الثقافي لا يلغى النقد الأدبى ولكنه امتداد له .

وبذلك تكون وظائف اللغة سبع وظائف بإضافة العنصر السابع لها وتكون كالتالى :

١. (ذاتية . وجدانية) حينما يركز الخطاب على المرسل

وهو الشاعر نفسة بجميع جوانبه الحسية والثقافية حينما يعبر عن نفسه او يعبر عن مشاعرة ، مثل قول الشاعرة (محبوبة هارون) تتحدث عن نفسها ودورها في عالم الشعر بمختلف مجالاته مواجهه العنصر الفحولي في الشعر العربي الذي حصر أدورها في سمات محددة وخصائص معينة ، تتحدث عن نفسها بدور الأم تارة ودور الأخت تارة ودور الأبنة تارة أخرى ودور المحاربة تارة بكونها تحمل لؤاء الحرب والسيف جنباً إلى جنب الرجل في الميادين الحربية ، كذلك دورها في التنديد بمساؤى الحكام والاستعمارات بين الدول وبعضها حيث تقول :

" قدمت في ليل الهوي أورادي

فالحب ريي في الطريق وزادي

والشوق يحملني بأجنحة الهوي

والشوق مني للبرية حاد

شوق عظيم يحتويني للذي

قد انقذ الدنيا من الإحادي " (١)

تظهر (الانا) ودورها في القصيده من خلال ياء المتكلم المسيطرة علي مطلع القصيده في قولها (أورادي) (ريي) (زادي) (يحملني) (مني) (يحتويني) كما ظهر جالياً ايضاً في عنوان قصيدتها (قالوا اكتبي) ومطلعها .

" قالوا اكتبي عنا اكتبي

رباه ماذا اكتب ؟! " (٢)

في ضمير المتكلم ايضاً (اكتبي)

وكذلك قصيدة (أحقا اتيت؟)

ظهرت (الانا) بضمير مختلف غير ياء المتكلم وهو (تاء الفاعل) في مطلع قصيدتها

" تعبت كثيراً وحيرت كثيراً

وصرت أسيراً لقلب يئنْ

لقلب رقيق يفيض حناناً

وكنت ' أراه لمثل يحنْ

فؤادي ينادي ولكن نداه

يضيع يعود إليّ يمنْ" (٣)

ثم استكملتها بضمير المتكلم في كلمة محددة أصلها وفرعها ومحلها ذاتي لا يمكن أن يتشارك فيه شخصان وهي كلمة (فؤادي) حيث كررتها بطريقة جاذبة للانتباه عدة مرات تجاوزت الخمس مرات ، وكأنها تأكيداً علي ذاتية القصيدة وتأكيداً علي أن القصيدة تركز على المرسل نفسه .

(١) ديوان (ليل الهوي) للشاعرة (محبوبة هارون) تقديم د. عبدالوالي الشميري ص٩ الناشر مكتبة الأداب الطبعه الأولي سنه ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م

(٢) السابق نفسه ص١٤

(٣) السابق نفسه ص١٨

٢ . (إخبارية . نفعية) حينما يركز الخطاب على المرسل إليه

وهو غرض عام يشمل معظم قصائد الشعراء من حيث أن غرض الكتابة الشعرية هو مشاركة وجدانية لمشاعر الشاعر أو الشاعرة مع المتلقي .

وهنا تظهر الوظيفة الاخبارية النفيعة من القصائد والتي تظهر جلياً في مدي تأثير القصيدة علي المتلقي حيث تكون مشاركة لأفكار الشاعر مع القارئ فإذا كان لها دور

في التغيير أو طلب لرد فعل معين كانت إخبارية نفعية ، أما إذا كانت مشاركة فقط دون طلب لردود أفعال أصبحت إخبارية فقط .

وتنقسم قصائد شاعرتنا هنا من حيث التركيز علي المرسل إلية إلي قصائد إخبارية فقط وقصائد إخبارية نفعية .

واغلبها من الاتجاهات السياسية والتي تسيطر علي ديوان الشاعره والتي يمكن من خلالها تصنيف الشاعرة كشاعرة سياسية من الدرجة الأولي تليها في الكثرة الاتجاهات الدينية .

فقد تضمنت قصائد الشاعرة عدة موضوعات داخل القصيدة الواحدة مما أدى إلي وجود أكثر من وظيفة للغة داخل القصيدة الواحدة قد تبدأها دينية ،ثم سياسية ،ثم ذاتية ثم تعود سياسية أو تنتهى بالدين كما بدأت به ،مما يجعل القصيدة الواحدة حقل دراسة لذاته عن وظائف اللغة مجمعة

فشاعرتنا (محبوبة هارون) فقد تبنت مجموعة من القضايا المختلفة الاغراض ، كانت أكثرها من النوع السياسي والتي تضمنت عدد من قضايا الدول العربية مثل العراق ، فلسطين ، السودان ، وبلدها الأم مصر .

فمن قصائدها التي تناولت القضية العراقية قصيدة (قالوا اكتبي) من بداية البيت الثامن في قولها :

" لكن حاضرت الرشيـ

ـد لها فخار ينسب

ومنارة العلم الذي

بمعنيه لا ينضب

للدين والدنيا معاً

فقه وعلم يطلب

والغرب في ظلماته

بالجهل كان يلقب

حتي افاق من الكرى

فأتي لود يخطب

لحضارة يرقي بها

كم كان منها ينهب "(١)

ثم حصرت قضايا الدول العربية في بيت واحد في قصيدة (بلاغ) وهم بغداد والقدس والصومال والسودان في قولها :

" بغداد والقدس والنيران تأكلهم

بكي الأمير مع الصومال سودانا

"(٢)

ومن القصائد التي تناولت القضية الفلسطينية قصيدة (أضحيت مصباحاً) والتي تتحدث فيها عن رمز من رموز القضية الفلسطينية وهو (الشيخ ياسين) من بداية الشطر الأول في القصيدة إلي نهايتها ، في قولها :

" كرسيك التياه كم يتسامي

كرسى غيرك يحمل الأصنام

ما كنت يوما عاجزا بل شامخا

رغم القيود تبدد الأسقاما

وعن الإله قضيت نحبك راضيا

في ثلة قد زادها إكراما "(٣)

(١)ديوان (ليل الهوي) قصيدة (قالوا اكتبي)صـ ١٥ من بداية البيت الثامن

(٢)السابق نفسة قصيدة (بلاغ) صـ ٣١ من بداية البيت السادس

(٣)السابق نفسة (اضحيت مصباحاً) صـ ٢٦ من بداية القصيدة

وايضاً قصيدة (ذكري البارودي*) التي ذكرت فيها العاصمة (القدس) في بيتها السادس والأربعون ، في قولها :

" فالقدس تبكي أين أين صلاحها ؟!

والفجر غاب وليس ثمة عيد

فنرى المجازر لا تغادر بسمة

إلا وتذبح فالعدو مريد

والشيخ والطفل الصغير وأمه

ويموت نبت يافع ووليد "(١)

وفي قصيدتها (هيا قبليه) في بيتها الثالث قد ذكرت ايضاً القضية الفلسطينية في (قطاع غزة) في قولها :

" بلادك أخت عرب ضيعوه

فصمت العجز يردي ، أدركيه

يحوقل والعيونُ تفيضُ حزناً

ومرّ الكأس صبراً يحتسيه

إلي قولها :

" صلاح الدين " جاء الي بنيه

فحوصر من أخيه ومن بينه

وحيداً وسط " غزة " في صمود

بقلب الشعب يشكو من ذويه

أعانو الدّهر والأعداء حقداً

فلا أهل ولا ظهر يقيه " (٢)

---

(١) السابق نفسه قصيدة (ذكري البارودي) صـ ٤١

(٢) السابق قصيدة (هيا قبليه) صـ ٥٠ – ٥١

ومن القصائد التي تناولت القضية المصرية قصيدة (الطيور المهاجرة) من بداية البيت السادس عشر الي نهاية القصيدة في قولها :

"يامصر مالك فالقصاص لأجلهم

ما تفعلين مجرم ، وحرام

هم في الشتات مكرمون ، وعلمهم

قد اظهرت سبقا له الأعوام

ما إن يعود مهاجر يرقي بنا

حتي يثبط عالم مقدام

يا مصر حبك في دماهم قد جري

والأم أنت فكيف هان هيام "(١)

وكذلك قصيدة (ذكرى البارودي) من بداية البيت الواحد والعشرين في قولها :

" جاءوا لأرض العرب من كل الدنّا

هجم التتار وقد اغار يهود

آيات ربي قد أرادوا طمسها

ولهم جمود جمة وحشود

وسلاح قومي كم بدا متخاذلا

ماذا أقول وعجزنا مشهود ؟!

ما عاد غير الصمت يقتل نخوتي

ما عاد حتي الشجب والتنديد "(٢)

---

(١) السابق قصيدة (الطيور المهاجرة) صـ ٢٤

(٢) السابق قصيدة (ذكرى البارودي) صـ ٣٨

فمن امثلة الوظائف الأخبارية ممتزجه بالوظائف النفعية قصيدة (ليل الهوي) من بداية البيت العشرين في قولها :

" والآن يأسي ، كيف امة' اَحمد

في غفلة عصفت بها ورقاد ؟!

بيع النفيس فلا كرامة ترتجي

حيث الخلاف يطيخ بالأوتاد

يتناحرون علي المناصب ويحهم

والظلم حل بأنفس وجماد

إلي قولها ... :

انت المرتجيّ والشفيع لأمة

تاهت وكانت ربّة الأمجاد

لتهب تنفض ذلها بيقينها

فالحق لايرجي بغير جهاد "(١)

فنجد هنا أن القصيدة لم تتوقف علي الوظيفة الإخبارية وحدها بل تجاوزت الإخبار إلى الطلب وإنتظار النفع أو الرد علي هذا الطلب من خلال ذكرها في بيتها الأخير للفعل الامر (لتهب تنفض ذلها) ثم يأتي الشطر الأخير تعليل لفعل الامر (لتهب) وهو أن الحق لا يرجى بغير جهاد .

وقد تحدثت عن مساندات الدول العربية بعضها البعض في قصيدتها (بلاغ) الموجة إلي (خادم الحرمين الشريفين) في قولها :

" بغداد والقدس والنيران تأكلهم

بكي الأمير مع الصومال سودانا

"(٢)

(١) ديوان (ليل الهوي) للشاعرة (محبوبة هارون) صـ ١٢- ١٣

(٢) السابق نفسة قصيدة (بلاغ) صـ ٣١ من بداية البيت السادس

٣ . (مرجعية) حينما يركز الخطاب على السياق

فالتعريف الاصطلاحي للسياق :

" بناء نصي كامل من فقرات مترابطة ، في علاقته بأي جزء من أجزائه او تلك الأجزاء التي تسبق او تتلو مباشرة فقرة او كلمة معينة. ودائما ما يكون السياق مجموعة من الكلمات وثيق الترابط بحيث يلقي ضوء علي معاني الكلمات المفردة فحسب بل علي معني وغاية الفقرة بأكملها " (١)

ومن أنماط السياق:

- " السياق اللغوي : هو حصيلة استعمال الكلمات داخل نظام الجملة ، عندما تتساوق مع كلمات اخري ، مما يكسبها معني خاصا محددا . فالمعني بالسياق هو بخلاف المعني الذي يقدمة المعجم .
- السايق العاطفي : الذي يحدد طبيعيه استعمال الكلمات بين دلالتها الموضوعية – التي تفيد العموم – ، ودلالتها العاطفية – التي تفيد الخصوص – ، فيحدد درجة القوة الضعف في الانفعال ، مما يقتضي تأكيدا او مبالغة او اعتدالاً.
- سياق الموقف : يدل هذا السياق علي العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام . وان مراعاه المقام تجعل المعلم يعدل عن استعمال الكلمات التي تنطبق علي الحاله التي يصادفها خوفا او تأدباً.
- السياق الحضاري : ينفرد هذا السياق بدور مستقل عن سياق الموقف الذي يقصد به عادة المقام من خلال معطيات الأجتماعية . لكن هذا لاينفي دخول السياق الحضاري ضمن معطيات المقام عموماً.ويظهر السايق الحضاري في استعمال كلمات معينه في مستوي لغوي محدد ويحدد السياق الحضاري الدلاله المقصودة من الكلمة التي تستخدم استخداماً عاماً كما تؤدي ارتباط الكلمات بحضارة معينه لتكون علامة لانتماء عرقي أو ديني أو سياسي (مفردات تتلائم وحضارة المنطقة) " (٢)

(١) إبراهيم فتحي ، معجم المصطلحات الأدبية (موسوعة ويكيبيديا)

(٢) موسوعة ويكبيديا (بتصرف)

فمن القصائد التي ركزت علي السياق اللغوي قصيدة (في الممنوع*) في قولها :

"وفي الممنوع ياقلمي تسير
وفي الأهوال تصرخ وتستجير
وضد الموج تسبح لا تبالي
وتعلم أن ذا درب عسير
تورقني ولم ترحم فؤادي
فيلحقني من الأم الكثير"(١)

فهذه من القصائد التى تعددت فيها الكلمات التى تدل على حسن السياق اللغوي ، حيث ذكرت الشاعرة كثيراً من الألفاظ داخل القصيدة تدرجت صوتياً وإنفعاليا بطريقة مرتبة في قولها (في الممنوع) في البيت الأول للقصيدة ، ثم قولها (ضد الموج) في البيت الثانى ، ثم تطورت الأحداث في البيت الثالث نتيجة قولها (في الممنوع) إلي لفظة (تؤرقنى) ثم (تخاصمنى) ثم (تهدد بالرحيل) وصولاً إلي قولها (تحاصرنى ولا تبقي سؤالاً تريد إجابة أو تستدير)

ومن القصائد التى ركزت على السياق العاطفي قصيدة (ليل الهوى) في حب الرسول (صلى الله عليه وسلم) حيث ركز السياق أيضاً علي الترتيب المنطقى لمشاعر الشاعرة منذ مطلع القصيدة في قولها :

" قدمت في ليل الهوى أورادى

فالحب ريي في الطريق وزادى

والشوق يحملني بأجنحة الهوى

والشوق مني للبرية حاد "(٢)

---

(١)ديوان (غصون الخير) للشاعرة (محبوبة هارون) تقديم : د.وليد قصاب ، الناشر مكتبة الأداب (الطبعة الأولى) ١٤٣٢هـ . ٢٠١١م صـ٣١

(٢)ديوان (ليل الهوى) للشاعرة نفسها قصيدة (ليل الهوى) صـ٩

ففي البيت الأول بدأت بقولها (قدمت) ثم بدأ الترتيب في البيت الذي يليه في لفظة (والشوق يحملني) ثم لفظة (شوق عظيم) ثم (الروح تهفو) ثم (والوجد إلف) ثم قولها (قدر جميل والوصال مرامه فالوصل للأحباب كالأعياد)

ومن القصائد التي ركزت علي السياق قصيدة (ذكري البارودي) حيث ركزت علي السياق المكاني والزماني في آن واحدا حيث قيلت القصيدة في (احتفال رابطة الأدب الأسلامي العلمية بمرور مائة عام علي وفاة رب السيف والقلم ، عام ٢٠٠٤م) في قولها :

"الجمع جاء فذكركم منشود

هو بعض حق بيننا مفقود

لا يجحدونك يا أمير .. تسابقوا

ومن الشمال إلي الجنوب شهود

وهنا الحفيد وفيه فيض سموكم

هو بعض ذاتك سامق وودود"(١)

وأيضاً من القصائد التي ركزت علي السياق الزماني قصيدة (أهلا به) التى قيلت إحتفالاً بالشهر الكريم

في قولها :

"الضيف جاء فهللت اركان

والدارُ من فرط الهوي بستانُ

إن القلوب إذا الحبيب يزورها

زار الديار المسك والريحانُ

تهفو إليه نفوسنا من شوقها

عند الرحيل يصيبها الخفقان"(٢)

(١)ديوان (ليل الهوى) قصيدة (ذكري البارودي) صـ ٣٥ من بدايتها

(٢)نفسه قصيدة (أهلا به) صـ ٥٨ من بدايتها

Abestract

The cultural analysis of the poetry of Mehbooba Harun revealed the clarity of the multiple cultural patterns in her poetry, as those implicit cultural patterns emerged throughout her poems, especially the political ones, in which the conditions of the nation and the issues of the Arab peoples in particular are shown.
The religious pattern, the intensity of its Sufism and the depth of its faith were clearly demonstrated through the analysis.

Likewise, the female poet who provided for her being and her gender with the heart of the female at times, at other times with the heart of the mother, and at other times with the heart of the brave warrior, who reformulates many of the patterns that have been imprisoned by cultural patterns throughout the ages and have become entrenched in our minds, circulating among us